سلطات الاحتلال كلا من هذين النوعين المختلفين من المقاومة باسلوب معين يختلف عن الاسلوب الاخر ساعية بذلك الى فصل تحركات السكان العفوية عن اعمال الفدائيين المنظمة وهجماتهم المسلحة .

حاولت منظمة فتح وغيرها من المنظمات الفدائية تكوين شبكات للمقاومة في الضفة الغربية في خريف ١٩٦٧ . غير ان طبيعة الارض الجرداء التي تفصل مناطق تمركز السكان عن نهر الاردن ودوريات الجيش الاسرائيلي الفعالة بين التلال وبمحاذاة النهر جعلا من المتعذر على الفدائيين تكوين شبكات فعالة للمقاومة في الضفة الغربية . كما ان الانتقام السريع الذي كان ينزله الجيش الاسرائيلي بأي عربي يشتبه بأنه ساعد احد الفدائيين قد اثر سلبيا على امكانات المقاومة هناك . نتيجة لذلك لجأت المنظمات الفدائية الى ارسال جماعات صغيرة من مقاتليها عبر النهر بحيث تقوم بهجمات سريعة ضد القرى والدوريات الاسرائيلية وتختبىء في الكهوف والتلال ثم تعود من حيث أتت . وتدعي الحكومة الاسرائيلية ان ٩٠ بالمئة من هذه المحاولات كان يتم التصدي لها قرب الحدود في غضون ٢٤ ساعة من عبورها مما كان يؤدي الى مقتل او جرح او اسر عدد من الفدائيين(٨). وقد ذكرت التقارير الصحفية مثلا ان الفدائيين قاموا بـ ٩٨ عملية من هذا النوع في تموز ١٩٦٨(٩). وفيما يلي نموذجان عن كيفية وصف العمليات الفدائية في الصحف الاسرائيلية نقتبسها عن الجيروساليم بوست . « اصطدمت دورية اسرائيلية بمجموعة من الفدائيين كانت مختبئة في شمال شرقي نابلس بعد ان عبرت من الضفة الشرقية . استمرت المواجهة ساعتين ونصف في جو حار جدا وارض وعرة الى اقصى الحدود ، وكانت نتيجة الاشتباك مصرع الفدائيين » . ولم تذكر الصحيفة عدد افراد الدورية الاسرائيلية . « اقامت مجموعة من الفدائيين قاعدة لها في المنطقة الجبلية في جنوب الخليل حيث كانت تهاجم آليات الجيش وحرس الحدود . وكان الفدائيون يتلقون المساعدة من القرى المجاورة »(١٠). الا ان هجمات المنظمات الفدائية لم تتمكن من تخطي مرحلة مجرد مضايقة اسرائيل وازعاجها لاسباب شتى لا سبيل الى ذكرها هنا . ويبدو ان معظم القتال الشديد بين الفدائيين والقوات الاسرائيلية كان يجري في القطاع الواقع على طرف النهر وخاصة في المنطقة الشمالية حيث تقع الكيبوتزات الاسرائيلية في وادي بيسان على مرمى من المدفعية الاردنية . اما في المدن فقد كانت اعمال الفدائيين موجهة بصورة رئيسية ضد المسؤولين العسكريين من العدو وضد المنشآت العسكرية الاسرائيلية . على سبيل المثال ذكرت الصحافة الدولية الهجمات العربية على حرس الحدود الاسرائيلي في نابلس والخليل وأبو غوش في شهري ايلول ١٩٦٧ واذار ١٩٦٨(١١). وبالنسبة للهجوم في الخليل فقد وصفته احدى الصحف الدولية بقولها « انه يمثل من حيث اسلوبه وتوقيته ومكانه نقطة تحول جريئة في عمل المخربين العرب ، اذ منذ اشهر لم يتعرض الجنود الاسرائيليون في الضفة الغربية الى هجوم في وضح النهار ومن مسافة قريبة بهذا الشكل »(١٢). وذكرت انباء اخرى ان رجال المقاومة القوا قنبلة يدوية على آليات مصفحة وهي تدخل الخليل في تشرين الثاني ١٩٦٨ ، وانهم هاجموا مقر الحاكم العسكري في جنين في ايار ١٩٦٨ بالقنابل اليدوية كما تعرض مركز الحكومة العسكرية في نابلس الى هجمات مماثلة في حزيران ١٩٦٩(١٣). كذلك تعرضت الاعمال التجارية الاسرائيلية الى هجمات مشابهة . على سبيل المثال نذكر ان كلا من فرعي بنك ليومي الاسرائيلي في رام الله ونابلس كان هدفا لهجمات المقاومة في ربيع ١٩٦٩ . وضربت المقاومة العربية مكاتب العمل الاسرائيلية في كل من نابلس والخليل في حزيران ١٩٦٩(١٤). كما هوجم السياح الاسرائيليون في الخليل في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٦٨ عندما انفجرت قنابل يدوية بالقرب من المزار اليهودي . وقد نتج عن الانفجار الاول جرح ٤٨ شخصا ، وادى الانفجار الثاني الى جرح ستة اشخاص . وفي تموز ١٩٦٩ أدى انفجار قنبلة يدوية في شاحنة مكشوفة في الخليل الى جرح ١٠ اسرائيليين(١٥). من ناحية اخرى اصدرت المنظمات الفدائية تهديدات ضد العرب المتعاونين مع الحكومة الاسرائيلية وشرعت في تنفيذها ، على سبيل المثال جرح شرطيان عربيان في نابلس في ايلول ١٩٦٧ على يد المقاومة العربية ، واطلقت قذيفة بازوكا على منزل طبيب في رام الله كان يدعو الى قيام كيان فلسطيني مستقل في الضفة الغربية ، كما قام الفدائيون باختطاف مختار قرية حلحول مع اربعة من اعيانها واعدامهم في اب ١٩٦٩ بسبب تواطئهم